

## دور معلم المرحلة الابتدائية فى التربية الرقمية للتلاميذ فى ضوء

### مستجدات العصر الرقمي

#### إعداد

الباحثة/ نجاح محمد محمود أحمد

معلم أول لغة إنجليزية بالأزهر الشريف بأسوان

#### إشراف

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي

أستاذ أصول التربية (المتفرغ) - كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د/ شيرين حسن محمد أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د/ منى عرفه حامد عمر

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

المساعد

كلية التربية - جامعة أسوان

(\* ) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص أصول التربية

دور معلم المرحلة الابتدائية في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي  
أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي أ.م.د/ منى عرفه حامد أ.م.د/ شيرين حسن محمد أ/ نجاح محمد محمود  
المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع دور معلم المرحلة الابتدائية في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي. وتم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة من مديري ومعلمي المدارس الابتدائية بمحافظة أسوان بلغ عددهم (٧١٠)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تأثرت منظومة التعليم بالطفرة بالطفرة التكنولوجية الهائلة، أصبحت التربية الرقمية لدى التلاميذ ضرورة لحمايتهم من أخطار الاستخدام غير المقنن للتقنية، أما نتائج الدراسة الميدانية فقد جاءت بوزن نسبي (٠.٤٥) لصالح التحقق بدرجة صغيرة لتشير لضعف وتدني دور المعلم في التربية الرقمية. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي بمحافظة أسوان.

This study aims to identify the reality of primary school teachers in the digital education for pupils in the light of developments of the digital era. The descriptive method was used with reliance on the questionnaire and applied to a sample of primary school principals and teachers in Aswan Governorate (n=710). The study reached a set of results, the most important of which are: The education system has been affected by the enormous technological surge, Pupils' digital education has become a need to protect them from the dangers of the unregulated use of technology, Results of the field study and a relative weight (0.45). The study concluded by presenting a proposed conceptualization to activate the role of primary school teachers in digital education to pupils in light of the developments of the digital era .

## مقدمة الدراسة

تتسارع التكنولوجيا من حيث التقدم والتطور يوماً بعد يوم، فتصبح التقنيات أكثر نكاءً وتطوراً، لتتجول في الحياة اليومية بكامل الحرية وتديرها وفق ما تنتجه، خاصةً أنها منحت مجالات وأبعاداً عدة للتعليم والتعلم يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم في أي مكان وفي أي وقت ، فأدت هذه التكنولوجيا إلى زيادة المعرفة وسرعة تداولها وإلغاء حواجز الزمان والمكان، وأصبح العالم قرية صغيرة يتواصل أفرادها ببعضهم البعض من خلال ما تنتجه التكنولوجيا الحديثة من أدوات ووسائل مختلفة.

فكما أحدثت الثورة الرقمية تغييراً في طبيعة وملامح الأنشطة الحياتية بصفة عامة، فإن تأثيرها امتد أيضاً إلى إحداث تغييرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة التعليمية ومفاهيمها، الأمر الذي أدى لظهور مفاهيم وأنماط جديدة في التربية تتناسب مع تلك الثورة، أطلق عليها البعض "التربية الرقمية" والتي تسعى إلى تكوين مواطن رقمي فعال مسيخ بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر التقنية من خلال تربية هدفها تمكين الأفراد من التعامل مع منتجات الثورة الرقمية، ومدى تأثير تلك الثورة في حياتهم ومجتمعاتهم وكيف يستفيدون منها بطريقة آمنة وصحيحة، بحيث تسهم في تنمية المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات وتصفح الشبكات الرقمية بجانب مهارات التفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيات والشبكات<sup>(١)</sup>.

ويعد المعلم العنصر الفعال في تهيئة بيئة تعليمية تؤثر تأثيراً مباشراً في نمو شخصية المتعلم في كافة جوانبه: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها، كما أن المعلم الجيد هو الذي يهيئ مناخاً يسهم في تنمية القدرات العقلية والوجدانية للمتعلمين، ويكون دوره أكثر فاعلية، إذا استطاع أن يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة

(١) سحر أم الرتم، "التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ع(١٦)، ٢٠١٩م، ص ٩٤.

المتعلم بنفسه، وأن يحصن عقول المتعلمين ويحميها من أي انحراف فكري؛ فالمعلم يستطيع أن يقوم ببث جملة

من المفاهيم التي تلفت انتباه الطلاب تجاه القيم والسلوك القويم.

### مشكلة الدراسة

بالرغم من أهمية دور المعلم في التربية الرقمية إلا أنه بإلقاء نظرة على دور المعلم حاليًا في تكوين شخصية التلميذ، يُلاحظ أن ما يقوم به لا يصلح لتكوين الإنسان في عصر المعلوماتية والرقمية؛ لأن العلاقة بين المعلم والتلميذ لا زالت تقوم على الأساس التقليدي لها وهو أن المعلم يعلم ويحفظ التلاميذ المعلومة، ويستقبلون هذه المعلومات دون فهم أو استيعاب، فالمعلم وحده هو يعرف كل شيء والتلاميذ لا يعرفون شيئًا، والمعلم يملك العلم والمعرفة والتلاميذ عليهم الانصياع وراء أوامره وتعليماته، فالمعلم أساس العملية التعليمية وحده، ولا يشجع التلميذ على التعلم الذاتي والحصول على المعلومة بنفسه<sup>(١)</sup>.

ومما يبدو عليه الحال في المدارس الابتدائية أنه مازال المعلم يحتاج إلى مزيد من التدريبات في المجال التكنولوجي، فبرغم أن المعلم هو العنصر المنوط به تنفيذ المناهج والإشراف على الأنشطة الفنية والإدارية المتعلقة بتوظيف الإمكانيات التكنولوجية الرقمية، إلا أنه ما زال هناك نقص في أعداد المعلمين المؤهلين في مجالات التقنية الرقمية، مع قلة الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وتدني مستوى تأهيله؛ حيث لا يوجد المعلم المناسب في المكان المناسب، نظرًا لعمل عديد من المعلمين بغير تخصصاتهم، مع ضعف الإمكانيات والموارد المتاحة له، مما أثر سلبيًا على العملية التعليمية بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة. مما يتطلب إعداد كوادر من خلال

(١) إيمان عبد الوهاب هاشم، مرجع سابق، ص ٢٥٧.

التعليم والتدريب لاستخدام الإنترنت والوسائط المتعددة واستخدام التكنولوجيا الرقمية المتاحة في المدرسة للحصول على المعلومات والمعارف وتفعيل التنقيف الرقمي.

### أسئلة الدراسة

- ١- ما الإطار الفكري لمستجدات العصر الرقمي؟
- ٢- ما الإطار الفلسفي للتربية الرقمية؟
- ٣- ما ملامح دور المعلم بمصر في التربية الرقمية لتلاميذها في ضوء مستجدات العصر الرقمي؟
- ٤- ما واقع دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي؟
- ٥- ما التوصيات اللازمة لتفعيل دور المعلم في التربية الرقمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مستجدات العصر الرقمي؟

### أهداف الدراسة

- ١- تعرف الأسس النظرية للتربية الرقمية ومستجدات العصر الرقمي.
- ٢- تعرف ملامح دور المعلم بالمدرسة الابتدائية في التربية الرقمية في ضوء مستجدات العصر الرقمي.
- ٣- رصد واقع المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي.
- ٤- وضع توصيات لتفعيل دور المعلم في التربية الرقمية لتلاميذها في ضوء مستجدات العصر الرقمي.

### أهمية الدراسة

- ١- فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بدور المعلم في التربية الرقمية.

٢- التركيز على أهمية دور المعلم التربوية الرقمية كمتطلب أساسي في المجتمع وعملية التربية.

٣- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل دور المعلم للتربية الرقمية من خلال الأخذ بالتوصيات والاستفادة منها بما يتناسب مع مستجدات العصر الرقمي.

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية، فهو يهتم بتحليل الواقع تشخيصًا وتفسيرًا واستخلاصًا للنتائج.

### أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم وتطبيق استبانة لتعرف آراء أفراد العينة من مديري مدارس ومعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان.

### حدود الدراسة:

١. **حدود الموضوع:** اقتصرت الدراسة على دور المدرسة الابتدائية في التربية الرقمية لتلاميذها في ضوء

أبرز مستجدات العصر الرقمي: العولمة، الانفجار التقني، التغيرات الاجتماعية، الطفرة الاقتصادية.

٢. **الحد البشري:** طبقت الدراسة على عينة من مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان.

٣. **الحد المكاني:** بعض المدارس الابتدائية بمحافظة أسوان بمراكزها الخمسة.

٤. **الحد الزمني:** مدة السير في الدراسة حتى الانتهاء منها.

## مصطلحات الدراسة

### ١- مستجدات العصر الرقمي

وقد أضاف صلاح سعد محمود (٢٠٢٠م) أن مستجدات العصر الرقمي هي: "مجموع المتغيرات الرقمية المستجدة التي ظهرت في المجتمع، والمتوقع حدوثها في المستقبل على كافة المستويات تماشيًا مع الاكتشافات العلمية والاختراعات والتطورات العالمية"<sup>(١)</sup>.

### ٢- التربية الرقمية

عرف سعد محمد الودان (٢٠٢٤م) التربية الرقمية بأنها "استخدام التكنولوجيا الحديثة على اختلاف وسائطها والتي تتميز بالمسؤولية والقدرة على تهيئة بيئة آمنة ومناسبة للمشاركة ذات الكفاءة الجيدة في الجوانب العلمية، والثقافية، والصحية، وغيرها من المجالات والبيئات الرقمية المختلفة"<sup>(٢)</sup>.

وتعرف الباحثة التربية الرقمية إجرائيًا بأنها: عملية إعداد وتهيئة تلاميذ المرحلة الابتدائية للتعامل مع التقنيات الحديثة، من خلال غرس مجموعة من المبادئ والأخلاقيات وقواعد السلوك، التي تنظم استخدام تلك الوسائل بما يمكن توظيفها والاستفادة منها في العملية التعليمية، ويجنبهم مخاطرها.

(١) صلاح سعد محمود، "مستجدات العصر ومدى تأثيرها على قيم الشباب الليبي: دراسة ميدانية"، المجلة

الليبية العالمية، كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا، ع(٤٧)، ٢٠٢٠م، ص ٩.

(٢) سعد محمد الودان، "التربية الرقمية رؤية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر"،

مجلة البحوث الأكاديمية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول للتربية والتعليم المنعقد بالأكاديمية

الليبية"، مصراتة، ليبيا، ٢٠٢٤م، ص ١١٠.

## المحور الأول: الإطار الفكري لمستجدات العصر الرقمي

يواجه العالم حاليًا ويزدحم في غالبية أجزائه بمستجدات متلاحقة لم يسبق له أن شهدها من قبل، وبات حتمية يفرضها الواقع الراهن والتطور العلمي، حيث شكلت هذه المستجدات منعطفًا مهمًا في حياة الأمم والشعوب، جعلتها تترك شيئًا فشيئًا بأنها تخطو تدريجيًا نحو العيش في عصر جديد، ألا وهو عصر التقنية والاختراق الثقافي والفضائي والذي يعد من أهم وأخطر التحديات في الفترة الراهنة.

في هذا الصدد فقد حظيت مستجدات العصر الرقمي بالكثير من الدراسات والإسهامات الفكرية، والتي يُرجى أن تساهم في تعزيز تحقيق الاستفادة منها في إعداد وتربية الأجيال القادمة وتجنب مخاطر وسلبيات موجات التغيير الرقمي. وتتمثل تلك المستجدات في التالي:

### ١- العولمة وانعكاسها على التعليم

أثناء العقد الأخير من القرن العشرين اتجه اهتمام العالم أجمعه حتى الوقت الراهن بقضايا العولمة ومفاهيمها وآثارها المستقبلية، واختلف العلماء والأدباء والمؤرخون والكتاب حول مدلولات هذه الظاهرة وانعكاساتها وآثارها، ويكاد يتفق معظم الباحثين والمتخصصين بأن العولمة تفرض على المجتمعات تحديات عديدة ومتنوعة، فالعولمة ظاهرة من الصعب تجاهلها؛ فهي متسارعة تحمل في طياتها تغيرات وتحديات عديدة تهدد الأمم، كما أنها تشكل ضغطًا كبيرًا على الثقافة والقومية العربية، كما أنها تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن الإشارة إلى الرأي القائل: إنه "على التربية في مسعاها لتحقيق نمط الحياة المعاصرة في عصر العولمة أن تعمل جاهدة إلى إكساب المتعلم خصائص بعينها مثل: التفكير المطلق، ومرونة التفكير، والبحث عن بدائل



أخرى لهذا الحل، وعدم التزمت الفكري وقبول الآخر والانفتاح على خبرات الآخرين، والتفرد وتحقيق الذات، والأصالة وبذلك يستطيع المتعلم أن يفهم ما يحدث حوله في عصر العولمة"<sup>(١)</sup>.

وبذلك يمكن القول: أنه في ظل تحديات العولمة وبخاصة العولمة الثقافية والتربوية، فإن المؤسسات التعليمية مطالبة بإعداد التلاميذ لتفهم أبعادها وتداعياتها، وتحدياتها، بشكل يساهم في بناء جيل يستطيع تحمل المسؤولية والتعايش مع الآخرين على أساس من الاحترام الثقافي المتبادل والمسؤولية المجتمعية المشتركة.

## ٢- الانفجار التقني وانعكاسه على التعليم

يمثل التسارع التقني أبرز مستجدات العصر الرقمي، والتي تواجه البشرية بوجه عام، إذ أن أي تقدم لا يمكن أن يتم بعيداً عن العلوم والتقنية التي أصبحت وتيرتها تزداد بسرعة ويصعب على كثير من الدول والشعوب ملاحقتها، أو ردم الهوة بينها وبين الدول المتقدمة، أي أن التقدم العلمي والتقني هو أبرز مستجدات هذه المرحلة على المسرح العالمي، ويتلخص في التسارع المذهل للثورة العلمية والتقنية المعلوماتية وتطبيقاتها في البلدان في شتى مناحي الحياة، وتعاضم الاهتمام بأنشطة البحث العلمي وأنظمة البحث والتطوير، وانعكاس هذا على الهياكل المهنية للقوى العاملة كماً وكيفاً، وتأثيرها على البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية في جميع دول العالم"<sup>(٢)</sup>.

(١) مجدي عزيز إبراهيم، التربية والعولمة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٦٤.

(٢) زينب محمد حسن، "تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع(٥١)، ٢٠٢١م، ص ٥٠١.

### ٣- التغييرات الاجتماعية وانعكاسها على التعليم

تعتبر التغييرات الاجتماعية أحد أهم السمات الأساسية التي تتميز بها أحداث ووقائع الحياة الاجتماعية في العصر الرقمي، بل إنها ضرورة للمجتمعات البشرية؛ فهي سبيل بقائها ونموها، فبها يهيأ لتلك المجتمعات التكيف مع واقعها، وبها يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها؛ ذلك لأن المستجبات الاجتماعية في أي مجتمع تعد إيجابية إذا حققت متطلبات وحاجات الأفراد في بلوغ التقدم، والذي يستند إلى أساس أخلاقي وتربوي يُقره ويرتضيه المجتمع.

### ٤- الطفرة الاقتصادية وانعكاسها على التعليم

تختلف الطفرة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين بشكل واضح عن الطفرة الاقتصادية في القرن العشرين، فهي تقوم على اتفاقيات واضحة وقاطعة، وتهتم بحقوق الملكية الفكرية، وتأسس على ثورة تكنولوجية أدت إلى ظهور وانتشار التجارة الإلكترونية، كما تقوم فيها أطراف فاعلة جديدة، مثل: منظمة التجارة العالمية، والشركات عابرة القارات والتي يعد بعضها أقوى من الدول، وهناك تحالفات استراتيجية بين شركات وحكومات، وهناك سوق تصنعه وتحافظ عليه الشركات فهي تنتج لتبيع، والتكنولوجيا خلقت أسواقاً جديدة<sup>(١)</sup>.

فخلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين شهد العالم مستجبات وتحولات هائلة في الجوانب الاقتصادية سواء على المستوى الفكري أو مستوى الأداء والإنتاج، ومن أهم هذه المستجبات التغيير المتلاحق في المفاهيم الاقتصادية ومضامينها، فمفاهيم الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار تغير مدلولها، فأخذت

(١) عبد عطا الله حمائل، القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجبات العصر، جامعة القدس المفتوحة - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢م، ص ٥٣.

أشكالاً مغايرة عما كانت عليه من قبل، الأمر الذي يتطلب إمام القائمين على تعليم التلاميذ مدلول هذه المفاهيم.

### المحور الثاني: الإطار الفلسفي للتربية الرقمية

ظهر مصطلح التربية الرقمية كمفهوم يشير إلى إعداد الطلاب والمعلمين لاستخدام التكنولوجيا بطريقة فعالة ومناسبة من خلال تنمية معارفهم بكافة المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم والاستفادة الفاعلة منها فالتربية الرقمية في العالم الافتراضي تساوي التربية الاجتماعية في العالم الواقعي، فكل مجتمع أعرافه وقيمه، فالتجاوز في استخدام التكنولوجيا أمرٌ مضر على كافة المستويات، والتربية الرقمية كمفهوم توجه لإيجاد المسار الصحيح للمستخدمين نحو منافع التكنولوجيا وحمايتهم من أخطارها، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات غير المقبولة في التعاملات الرقمية.

### ٥- أهمية التربية الرقمية

تشير التربية الرقمية إلى شعور الفرد والجماعة بالأطمئنان على هويتهم، وإحساسهم بالأمان عليها من الخطر والهجوم والتهديد والعنف، ومن هذه الغاية تكتسب التربية الرقمية أهميتها وخطورتها نظرًا لارتباطها بالتربية التي تعد ضرورةً حتمية لبقاء المجتمعات؛ ذلك لأن من لا هوية له لا وجود له، وإن تزيًا بزي الحضارة ثقافةً، ولغةً، وسلوكًا وأصبحت بذلك التربية الرقمية مفهومًا يستدعي اهتمام المختصين؛ لما له من ارتباط وثيق باستخدام التكنولوجيا الرقمية في المجتمع، والتي يستلزم معرفة سلبياتها وإيجابياتها لحماية المجتمع ووفير مناخ آمن لمستخدميها، والاستفادة من تطبيقاتها في مجال التنمية والتعليم.

## وجاءت هذه الأهمية كالتالي:

### أ- تنمية القيم الرقمية

يمكن القول بأن الاهتمام التربية الرقمية من خلال التربية والمناهج والتعليمية أصبح ضرورة ملحة لتوجيه وإرشاد وحماية التلميذ، الذي يطمح في التعامل مع كل ما هو جديد دائماً، ولديه رغبة مستمرة وقوية في الإبحار داخل هذا العالم دون أن يفكر ما الذي يمكن أن ينفعه أو يضره، وكذلك دون أن يتعلم كيف يحمي نفسه ويحمي الآخرين اللذين يتواصل معهم<sup>(١)</sup>.

فالتربية الرقمية بذلك تعتبر ضرورة مجتمعية في الوقت الراهن نظراً للانتشار الواسع للتقنيات الرقمية؛ كونها تعد الفرد للعيش في المجتمع الرقمي وتزوده بقيم ومبادئ تعتبر بمنزلة الدرع الواقي الذي يحمي الفرد من الانزلاق إلى مخاطر التقنية وما تحمله من تهديدات لحياة الفرد.

### ب- تشكيل الوعي الرقمي

أصبحت التربية الرقمية تمثل ركناً أساسياً في حياة أفراد المجتمع الذي أتاحت له بشكل مفاجئ مختلف مواقع التواصل الإلكترونية والصور والنقاشات الشخصية، والتي ألزمت المواطنين للوعي بمفهوم التربية الرقمية، ومعرفة ما هو مفيد وما هو مضر، فقد أدى استخدام التقنيات إلى تجاوز الحواجز السياسية والحدود المكانية وحتى الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، والتفاعل مع تلك الرقميات يتطلب الوعي الكبير الذي يفرض على المستخدم إدراك سلبياتها وانعكاساتها، ويمكن أن يبرز هذا الوعي في التربية الرقمية التي تتيح للفرد سبل التعامل مع المضمون الرقمي.

(١) عبير عبد المنعم حسنين، "تصور مقترح لمنهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج(١٦)، ع(٨٧)، ٢٠١٩م، ص ٣٢٩.

وتتضح أهمية التربية الرقمية في ضوء التوسع غير المنضبط للاستخدام الرقمي وما ينجم عنه من تحديات ومخاطر جديدة غير مألوفة سابقًا على مستوى الفرد والمجتمع والنظام العام، وأن الاستخدام المتزايد لتقنيات الاتصال الرقمية من دون التوازن مع الضوابط اللازمة كان له آثار سلبية على الفرد والمجتمع، ومن هنا جاءت أهمية التربية الرقمية في علاج تلك الآثار.

### ج- توجيه استخدام التقنية

شكلت التقنيات الرقمية دورًا رئيسًا في دفع عجلة التقدم للمجتمع عن طريق الاستفادة من كافة معطياتها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة، ولكن لا يمكن لتلك التقنيات أن تحدث تغييرًا إيجابيًا اعتمادًا على توافرها فقط إن لم يكن هناك تخطيط وضرورة للاستخدام الأمثل لها، فإنه من الممكن أن تكون سلبية على الأقل من حيث إهدار المصادر والطاقات والوقت.

وقد برز بشكل كبير أن وسائل الاتصال الرقمية أفرزت سلبيات جمة ناتجة من سوء توظيفها، أثرت على سلوك المستخدمين وقيمهم وأنماط تفكيرهم وفي الوقت نفسه لا يمكن الاستغناء عنها؛ فهي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة، لاستخداماتها الكثيرة في الاتصال والمعرفة فضلًا عن سهولتها في الاستعمال مما جعلها متاحة لكل الفئات العمرية. وهنا تكمن أهمية التربية الرقمية باعتبارها القواعد المنظمة للعلاقة بين العالم الواقعي والافتراضي، فهي تستند على المهارات والسلوكيات التوعوية أثناء التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

حيث تسهم التربية الرقمية في إعداد الأفراد لمجتمع يموج بالتكنولوجيا المتنوعة التي تستوجب إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين رقميين يتعاملون مع تلك التكنولوجيا بكفاءة ومهارة، وملتزمين بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتمييز الأصل منها والدخيل.

## د - الحماية من الإيذاء البدني والنفسي

كان لتقلص انتشار الكتب والصحف والمجلات الرقمية واستبدالها بالوسائل التكنولوجية أثرٌ كبيرٌ على مهارات الأفراد التعليمية وأساليب التعبير والكتابة لديهم، كما عملت الميديا الإعلامية على تعطيل قدراتهم العقلية وضعف قدراتهم على التذكر والحفظ. فكلما زاد اعتماد الإنسان على التكنولوجيا في الدراسة والاستدكار كلما قل استخدامه لعقله وذاكرته. وقد ظهر الإيذاء البدني القيام بأنشطة ليست ذات فائدة مما يؤدي لتأخره الدراسي نتيجة السهر مما يجهد ذهنه وجسمه معاً، حيث تحتوي أغلب الألعاب الإلكترونية على أقراص ممغنطة والتي تسبب نقص الانتباه، والتأخير المعرفي، وقلة الحركة، والاندفاع، وضعف القدرة على ضبط النفس، وسرعة نوبات الغضب، وتأخر معدل نمو المخ خاصةً في فترة الدراسة، وتهديد الدماغ والجهاز البصري بالأمراض والاضطرابات مما يؤثر سلباً على قدرته على التعلم والتحصيل من عمر مبكر<sup>(١)</sup>.

كما قد يصبح التلميذ عرضة لمشاكل على مستوى العمود الفقري، والتي تسبب آلاماً في الرقبة والظهر والكتفين وحتى اليدين بسبب وضعية الجلوس غير المريحة، خاصةً الانحناء في الرأس والعنق والإحساس بالإعياء، وضبابية الرؤية وآلام الرأس أثناء وبعد اللعب بسبب الإرهاق وسوء التغذية، بحيث يصبح التلميذ أكثر استهلاكاً للوجبات السريعة الغير صحية، مما قد يؤدي لزيادة الوزن والسمنة، والانيميا ومخاطر أمراض السكري، والإصابة بالضعف العام، كنتيجة لاتباع طرق وأساليب غير صحية في التعامل مع آليات العصر الرقمي.

(١) أسماء عبد المتعال أحمد، "الأثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي لليافين"، المجلة العربية للنشر العلمي A.JSP، الخرطوم، ع(٢٢)، ٢٠٢٠م، ص ٢٧٥.

فكما أحدثت أشكال التكنولوجيا تغيرات على شكل الحياة في المجتمع، امتدت أيضًا للفرد وإلى تكوينه الجسدي فباتت ذات تأثير قوي يظهر بشكل واضح على مظهره العام وصحته، وبعض الأمراض التي قد يتعرض لها جراء استخدامه اليومي والمتكرر معها، الأمر الذي بات يتطلب تكثيف الجهود للتوعية والتحذير بشأن الاستخدام المتزايد للتقنية سواء من خلال المناهج الدراسية أو الندوات التثقيفية بأهمية التربية الرقمية كضمان حقيقي لاستخدام سليم للتكنولوجيا للأجيال القادمة.

**المحور الثالث: ملامح دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي**

كما أن أكثر التحديات التي تواجه المعلم في العصر الرقمي تتبلور في كيفية تنمية مهاراته وتطويرها، وحثمية مواكبة المتغيرات من أجل البقاء، حيث أصبحت مهنة المعلم مزيًا من مهام التأهيل والتعليم والتوجيه والإشراف والنقد، ولكي يكون دوره فعالًا يتطلب ذلك أن يجمع بين التخصص والخبرة.

كما تبين ضعف استعداد المعلم لتطبيق نظام التعليم Edu2.0 بالمدارس المصرية كما يلي:

أ- أن اهتمام وزارة التربية والتعليم بإعداد نظام التعليم Edu2.0 وما يحتويه من تصميم مناهج متطورة وغيرها، لم يزامنه إعداد خطة مدروسة لتأهيل المعلم بما يتناسب مع متطلبات الانتقال إلى هذا النظام الجديد، والتعامل مع تلك المناهج المتطورة؛ حيث اعتمدت الوزارة على الفجائية في إصدار القرارات والمطالبة بسرعة تنفيذها، دون مراعاة مدى فهم واستيعاب المعلم لها، خاصة وأنه كان يعمل في ظل النظام القديم لسنوات عدة، ومن الصعب عليه الانتقال إلى نظام جديد لا يعرف عنه شيء؛ مما أدى إلى تخبط العديد منهم

أثناء تنفيذ تلك المناهج، والعمل تحت ضغط ضيق الوقت للإسراع من شرحها قبل انتهاء العام الدراسي.

ب- مقاومة المعلمين أنفسهم للتغيير واستخدام المستحدثات التكنولوجية، وإصرارهم على استخدام الأساليب التقليدية في التدريس، وقناعتهم الشخصية بأن التغيير نحو البيئة الرقمية سوف يزيد من الأعباء عليهم، بما يدل على وجود اتجاه سلبي لديهم نحو الرقمية، وقد يكون مرجع ذلك نقص الخبرة في التعامل مع الوسائل الرقمية، أو ضعف مستوى تأهيلهم، وعدم وضوح مفاهيمها لديهم<sup>(١)</sup>.

ج- قلة البرامج التدريبية التي يحصل عليها المعلم عن المناهج الجديدة، كما أنها غير كافية للرفع من مستوى مهاراته التكنولوجية، والتعامل مع المصادر الرقمية المتعددة.

د- وجود عجز كبير في أعداد المعلمين ببعض المدارس المصرية، كما أن البعض منهم من غير المتخصصين، مع وجود ضعف في نظم الإشراف والمتابعة والتقييم لأداء المعلمين.

وبالإضافة إلى ذلك فإن من أكبر التحديات التي تواجه المعلم هو العثور على سبل واقعية لإقناع أولياء الأمور بأن يتركوا أبناءهم للاعتماد على أنفسهم خلال أيام الدراسة، حيث أن الاهتمام الزائد منهم يحمل دعوة للأبناء من أجل التراخي والتواكل، فما يحاول المعلم زرعه في نفوس التلاميذ، قد يفسده بعض أولياء الأمور بسبب الدلال المبالغ فيه، الذي يؤثر بالتأكيد في سلوكيات التلاميذ مستقبلاً، هذا مع إصرار أولياء الأمور على حصول أبنائهم على الدروس الخصوصية وتركيزهم على التحصيل العلمي دون التربوي.

(١) مشعل ثابت هارون، "واقع توظيف المستحدثات الإلكترونية في التدريس ومعوقات الاستخدام من وجهة نظر المعلمين"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(١١٠)، ٢٠٢٠م، ص٩٠٧.



ظهرت حاجة التلاميذ فى العصر الرقمي للمعلم الرقمي الذي يقوم بدور المحفز على توليد المعرفة والإبداع، فهو يحث التلاميذ على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية، وي طرح آراءهم ووجهات نظرهم.

وتفرض مستجدات العصر الرقمي على المعلم أن يقوم بالأدوار التالية<sup>(١)</sup>:

أ- دوره كمبسط للمحتوى التعليمي: حيث يقوم المعلم بإكساب التلاميذ المعارف والحقائق، وما يرتبط بها من مهارات عملية وقيم واتجاهات نحو العصر الرقمي، وتبسيطها ثم ربطها بالواقع.

ب- دوره كتكنولوجي: حيث يتسم دور المعلم فى العصر الرقمي بـ: القدرة على مساعدة المتعلمين على الإبحار فى محيط المعلومات؛ لاختيار الأنسب منها والتحليل الناقد، وامتلاكه لمهارات استخدام أفضل التقنيات الإلكترونية كأساليب تربوية خاصة بعصر الثورة المعلوماتية.

ج- دوره كمدير للعملية التعليمية: حيث يعتبر المعلم مديراً للعملية التعليمية بأكملها، ويحدد أعداد المتحقيين بالمقررات الشبكية ومواعيدها، وأساليب عرض المحتوى، وطرق التقويم وغيرها من العناصر ذات الصلة بالعصر الرقمي.

د- دوره كقدوة فى التخلق بأخلاقيات المهنة: لديه سلوك وآداب وأخلاقيات مهنة التعليم، وما يتطلبه ذلك العصر الرقمي من أخلاقيات.

هـ- دوره كمرشد تعليمي: معلماً خبيراً فى طريقة البحث عن المعلومة، وليس الخبير فى المعلومة نفسها، فقد تحول المعلم من خبير يعلم كل شيء إلى مرشد سياحي فى عالم يعج بالمعلومات ويحتاج التلاميذ إلى من يرشدهم. وهكذا يعد المعلم فى العصر الرقمي هو المرشد والموجه للتلاميذ.

(١) حسن لطفي مرشود، "مدى جاهزية البنية التحتية فى المدارس الخاصة لتطبيق التعلم الإلكتروني فى ظل جائحة كورونا"، المجلة العربية للنشر العلمي، ع(٣٤)، ٢٠٢١م، ص ٢١٩-٢٢٠.

كما أن توظيف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية لا يعني إلغاء دور المعلم، بل أصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، حيث يصبح شخصاً مبدعاً ذا كفاءة عالية، يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، ومن المؤكد أن دور المعلم سوف يبقى من ركائز العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه، فالتعلم في العصر الرقمي لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة، بل بطريقة محددة وبتوجيه

لاستخدام المعلومات الإلكترونية، ويعتبر هذا من أهم أدوار المعلم.

ومما سبق، ترى الدراسة أن من أهم أدوار المعلم في العملية التعليمية، والتي يمكن أن تعزز التربية الرقمية ما يلي:

- أ- حث التلاميذ على التشارك والتعاون في استخدام التقنيات الرقمية.
- ب- توضيح أهمية الالتزام بأخلاقيات التعامل مع التقنيات الرقمية.
- ج- حث التلاميذ على تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز المهام والتكليفات الصفية.
- د- حث التلاميذ على الموازنة بين الجوانب الإيجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية في أننا استخدام التقنيات الرقمية.
- هـ- تدريب التلاميذ على مهارات التواصل الرقمي.
- و- مناقشة التلاميذ حول العقوبات المترتبة على الاستخدام غير القانوني للتقنية (الهكرز - اختراق الأجهزة).
- ز- التأكد من فهم التلاميذ للقضايا والمشكلات الرقمية على شبكة الإنترنت.

## المحور الرابع: واقع دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي

اشتمل هذا المحور على عشر عبارات هدفت إلى الوقوف على واقع دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي، ويوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على هذا المحور.

### جدول (١): استجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع دور المعلم في التربية الرقمية

#### للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي

م	العبرة	درجة التحقق			الوزن النسبي (و)	ت	كا	م.د
		بدرجة	متوسطة	عالية				
١	يحرص المعلم على استخدام الوسائل الرقمية بشكل سليم.	١١.٤	٧٩.٤	٧٩.٢	٠.٤٤	٣	٦٧٠.٢٩	٠.٠٠١
٢	يوجه المعلم التلاميذ للاكتشاف والتعلم الذاتي بالوسائل الرقمية.	٧.٧	١١.١	٨١.١	٠.٤٢	٥	٧٢٩.٩٩	٠.٠٠١
٣	يدرب المعلم التلاميذ لوضع معايير للسلوك الرقمي الحسن.	٨.٢	١٢.٨	٧٩.٠	٠.٤٣	٤	٦٦٨.٠٧	٠.٠٠١
٤	يتعرف المعلم على اهتمامات التلاميذ الرقمية في علاقاتهم بالآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	١٣.٩	١٢.٠	٧٤.١	٠.٤٧	١	٥٣٠.٢٤	٠.٠٠١
٥	يناقش المعلم التلاميذ حول العقوبات المترتبة على الاستخدام غير القانوني للتقنيات الرقمية (الهكرز- اختراق الأجهزة).	٨.٦	١٧.٢	٧٤.٢	٠.٤٥	٢	٥٤١.٣٥	٠.٠٠١
٦	يساهم المعلم في رفع مستوى الوعي الرقمي للتلاميذ وترسيخه وجعله سلوكًا وتطبيقًا.	١١.٧	١١.١	٧٧.٢	٠.٤٥	٢	٦١٣.٥٠	٠.٠٠١
٧	يحذر المعلم التلاميذ من المواقع الضارة وعواقب تصفحها.	١٢.٠	١١.١	٧٦.٩	٠.٤٥	٢	٦٠٥.٦٩	٠.٠٠١

م.د	كأ	ت	الوزن النسبي (و)	درجة التحقق			العبارة	م
				مقبولة	متوسطة	مقبولة		
٠.٠٠١	٧٣٦.٩٨	٥	٠.٤٢	٨١.٣	١٢.٤	٦.٣	٨	يدرب المعلم التلاميذ على مواصفات البيئة الصحية أثناء استخدام الوسائل الرقمية.
٠.٠٠١	٥٤٦.٢٤	٢	٠.٤٥	٧٤.٦	١٤.٦	١٠.٧	٩	يناقش المعلم التلاميذ عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم الرقمية.
٠.٠٠١	٥٥٩.٥	١	٠.٤٧	٧٥.٢	١٢.٧	١٢.١	١٠	ينمي المعلم درجة الضبط والتحكم الرقمي لدى التلاميذ.

### يتضح من الجدول مايلي:

- جاءت العبارتان (٤) و(١٠) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٠.٤٧)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، لصالح التحقق بدرجة صغيرة، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة (١٠) والتي تنص على: "ينمي المعلم درجة الضبط والتحكم الرقمي لدى التلاميذ" بنسبة استجابة ٧٥.٢ % وبقيمة كأ<sup>٢</sup>(٥٥٩.٥) ليبين تظهر قلة مساهمة المعلم في تنمية درجة الضبط والتحكم الرقمي لدى التلاميذ، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أن ثقافة الحوار بين التلميذ والمعلم لم ترق بالصورة المأمولة بسبب الضغوط المهنية والإدارية التي تواجه المعلم والتي تمنعه من إفراح الصدر لتقبل آراء التلاميذ ومناقشتهم في القضايا الرقمية، وكذلك افتقاد بعض المعلمين لمهارات التواصل وأساليب التعامل الجيد مع التلاميذ، وقلة تشجيع التلاميذ على إبداء وجهات نظرهم وطرح أفكارهم واهتماماتهم بحرية.

- بالنسبة للعبارة (٤) والتي تنص على: "يتعرف المعلم على اهتمامات التلاميذ الرقمية في علاقاتهم بالآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة استجابة ٧٤.١ % وقيمة كأ<sup>٢</sup>(٥٣٠.٢٤) من استجابات أفراد العينة يبين قلة تعرف

المعلم على اهتمامات التلاميذ الرقمية في علاقاتهم بالآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعية. ويمكن أن يرجع ذلك إلى تركيز المعلمين في السنوات الأولى من عمر التلميذ على إكسابه أساسيات وقيم معينة، ورغبتهم في تقليل تعامل التلاميذ مع التقنيات في طفولتهم؛ نظرًا للمخاطر التي قد يواجهها التلاميذ عند التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر الإنترنت.

- وجاءت العبارات (٥) و(٦) و(٧) و(٩) في المرتبة الثانية، وبوزن نسبي (٠.٤٥) ، وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، لصالح التحقق بدرجة صغيرة، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- بالنسبة للعبارة (٦) والتي تنص على: "يساهم المعلم في رفع مستوى الوعي الرقمي للتلاميذ وترسيخه وجعله سلوكًا وتطبيقًا" فقد جاءت باستجابة ٧٧.٢% وبقيمة كآ (٦١٣.٥٠) يبين قلة مساهمة المعلم في رفع مستوى الوعي الرقمي للتلاميذ وترسيخه وجعله سلوكًا وتطبيقًا. ويمكن إرجاع ذلك قلة الرغبة الحقيقية من المعلمين خاصة الأكبر سنًا في تفعيل التعليم الرقمي بمدارسهم وإدراك أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم، وكذلك ضعف مهاراتهم التكنولوجية والرقمية وقدرتهم على التعامل مع التطبيقات التكنولوجية الذكية وتوظيفها في العملية التعليمية، وقلة اهتمام المعلمين الذين تتراوح سنوات خبراتهم أكثر من ١٠ سنوات إلى الاهتمام بتعزيز التعلم الرقمي في المواقف التعليمية.

- أما العبارة (٧) والتي تنص على "يحذر المعلم التلاميذ من المواقع الإلكترونية الضارة وعواقب تصفحها" فقد جاءت بنسبة استجابة ٧٦.٩% من العينة وقيمة كآ (٦٠٥.٦٩) لتشير إلى ضعف دور المعلم في تحذير التلاميذ من المواقع الإلكترونية الضارة وعواقب تصفحها، وقد يرجع ذلك إلى قلة معرفة غالبية المعلمين بتلك المواقع والعقوبات المترتبة على تصفحها، حيث أشار

الكثير منهم إلى اقتصار معرفتهم بالتقنية على صفحات الفيس بوك أو الواتس آب.

- وعن العبارة (٩) والتي تنص على "يناقش المعلم التلاميذ عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم الرقمية" فقد جاءت بنسبة استجابة ٧٤.٦% وبقيمة كا<sup>٢</sup>(٥٤٦.٢٤) يبين قلة مناقشة المعلم التلاميذ عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم الرقمية، وقد يرجع ذلك إلى أن تقويم سلوك التلاميذ يرجع إلى سلطة المعلم ومكانته بين التلاميذ، وقد يرجع بعض المعلمين تلك الانحرافات السلوكية والمشكلات المتعلقة بهم بوجه عام إلى الأخصائي الاجتماعي أو المسئول بالمدرسة.

- وبالبنسبة للعبارة (٥) والتي تنص على "يناقش المعلم التلاميذ حول العقوبات المترتبة على الاستخدام غير القانوني للتقنيات الرقمية (الهكرز - اختراق الأجهزة)" فقد جاءت بنسبة استجابة ٧٤.٢% وبقيمة كا<sup>٢</sup>(٥٤١.٣٥) يبين قلة مناقشة المعلم التلاميذ حول العقوبات القانونية المترتبة على الاستخدام غير القانوني للتقنيات الرقمية (الهكرز - اختراق الأجهزة). ويرجع ذلك إلى قلة وعي المعلمين بسلبيات الأجهزة الإلكترونية وعدم إلمامهم بأساليب توجيه التلاميذ نحو استغلال الأجهزة فيما هو لصالحهم، كما أن المدارس لا تسهم في تعليم التلاميذ أفضل الطرق لاستغلال هذه الأجهزة فيما يخدم أهدافهم التعليمية.

• كما شغلت العبارة (١) والتي تنص على "يحرص المعلم على استخدام الوسائل الرقمية بشكل سليم" المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (٠.٤٤)، وبقيمة كا<sup>٢</sup>(٦٧٠.٢٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح التحقق بدرجة صغيرة، بنسبة استجابة ٧٩.٢% يبين قلة حرص المعلم على استخدام الوسائل الرقمية بشكل سليم. ويمكن ارجاع ذلك إلى ضعف التنمية الذاتية في مجال التكنولوجيا، وقصور البرامج التدريبية للمعلمين وابتعادها عن مواكبة التغيرات في الأهداف

والوسائل الحديثة للتنمية المهنية للمعلمين واعتمادها على العرض النظري، وافتقار هذه البرامج لمتابعة المفاهيم الحديثة للتنمية وما يصاحبها من تطبيقات، مع عدم استمرارية تلك البرامج التي يلتحق بها المعلمون وتباعد الفترات الزمنية والتي قد تصل إلى عدة سنوات.

- أما العبارة (٣) والتي تنص على "يُدرَّب المعلم التلاميذ لوضع معايير للالتزام بالسلوك الرقمي الحسن" جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٠.٤٣) وبقيمة كاساب (٦٦٨.٠٧)<sup>٢</sup> وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، حيث جاءت استجابة ٧٩.٠% لتبين قصور في تدريب المعلم للتلاميذ لوضع معايير للالتزام بالسلوك الرقمي الحسن. ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام أغلب المعلمين في المرحلة الابتدائية باكساب التلاميذ تلك المعايير، وافتقارهم إلى البيئة التحفيزية التي تدعم وتشجع السلوكيات الحسنة بين التلاميذ، والمقدرة التي تمكنهم من تقديم تلك المعايير بصورة مبدعة وتهيئة بيئة مشوقة ومشجعة للتلاميذ، بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية لحمايتهم من الأضرار التي قد يتعرضوا لها.
- وجاءت العبارتان (٢) و(٨) في المرتبة الخامسة، وبوزن نسبي (٠.٤٢)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، لصالح التحقق بدرجة صغيرة، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- حيث أن العبارة (٨) والتي تنص على "يُدرَّب المعلم التلاميذ على مواصفات البيئة الصحية أثناء استخدام الوسائل الرقمية" جاءت خلالها ٨١.٣% من استجابات العينة وبقيمة كاساب (٧٣٦.٩٨)<sup>٢</sup> لتبين قلة تدريب المعلم التلاميذ على مواصفات البيئة الصحية أثناء استخدام الوسائل الرقمية. ويرجع ذلك إلى افتقار الكثير من المعلمين التعرف على الممارسات الصحية أثناء استخدام الأجهزة والبرمجيات، ومعرفة صور البيئة الصحية لاستخدامها، وتقديمها للتلاميذ بصورة توعوية مبسطة تتناسب مع سنهم.

- أما العبارة (٢) والتي تنص على "يوجه المعلم التلاميذ للاكتشاف والتعلم الذاتي من خلال الوسائل الرقمية" جاءت بنسبة استجابة ٨١.١% وبقيمة كا<sup>٢</sup>(٧٢٩.٩٩) تشير قلة توجيه المعلم التلاميذ للاكتشاف والتعلم الذاتي من خلال الوسائل الرقمية. ويرجع ذلك إلى نظرة بعض المعلمين لتلك الوسائل الرقمية على أنها عامل مهدد، وتخوفهم من أن تحل محلهم، وأيضًا غياب وعي بعض المعلمين في توظيف الوسائل الرقمية لإثراء التلاميذ بالمعلومات، وتفضيل بعضهم الاعتماد على المصادر الورقية في إعداد الأبحاث، واقتصار البعض على المقررات الدراسية دون الحاجة إلى معلومات إثرائية.

### المحور الخامس: التوصيات اللازمة لتفعيل دور المعلم في التربية الرقمية للتلاميذ في ضوء مستجدات العصر الرقمي

(١) تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد تلاميذهم للعصر الرقمي، وإعدادهم للتدريس على فصول تعتمد على أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغيرات في البيئة المتسارعة كالفصول الافتراضية والمعارف الجديدة للمحتوى الدراسي، وأن تتضمن برامج الإعداد وسائل وأنشطة للاتصال المستمر مع المعلمين للوصول للممارسات التعليمية الجديدة والاستفادة منها.

(٢) بناء شراكات مع الجهات الرائدة في مجال التدريب التقني وتكنولوجيا المعلومات؛ لتغطية كافة الاختصاصات التقنية والتكنولوجية من أجل توفير الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين.

(٣) استخدام المعلمين لبرنامج "زووم" أو "الفيديو كونفرنس" لإجراء اختبارات تفاعلية إلكترونية للتلاميذ،

لتقويمهم شفهيًا بأسلوب حديث ومتنوع وداعم للتكنولوجيا الرقمية.



- (٤) استقطاب المتميزين من المعلمين في تفعيل الوسائل الرقمية في العملية التعليمية، عبر توفير منح بحثية وتعليمية، فضلاً عن استقطاب الكفاءات المتميزة من المعلمين بالخارج والاستفادة منهم في نقل الخبرات التعليمية والاستخدامات الرقمية.
- (٥) عقد ورش عمل للمعلمين لمواكبة التغير الحادث في الأهداف والوسائل والأساليب الحديثة للتنمية.
- (٦) تدريب المعلم عبر متخصصين في الأمن الإلكتروني على كيفية التحقق من مصداقية المواقع التي يتصفحها التلاميذ.
- (٧) تنوع استراتيجيات وطرق التعليم في المواقف التعليمية، وتوفير مساحات للاستراتيجيات الرقمية النشطة.

### المراجع

- (١) إيمان عبد الوهاب هاشم، "دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية"، *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٣٧)، ع(١٠)، ٢٠٢١م.*
- (٢) أسماء عبد المتعال أحمد، "الأثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي لليافعين"، *المجلة العربية للنشر العلمي AJSP، الخرطوم، ع(٢٢)، ٢٠٢٠م.*
- (٣) حسن لطفي مرشود، "مدى جاهزية البنية التحتية في المدارس الخاصة لتطبيق التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، *المجلة العربية للنشر العلمي، ع(٣٤)، ٢٠٢١م.*
- (٤) زينب محمد حسن، "تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع(٥١)، ٢٠٢١م.*

(٥) سحر أم الرتم، "التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ع(١٦)، ٢٠١٩م.

(٦) سعد محمد الودان، "التربية الرقمية رؤية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر"، مجلة البحوث الأكاديمية، عدد المؤتمر الدولي الاول للتربية والتعليم بالأكاديمية الليبية"، مصراتة، ليبيا، ٢٠٢٤م.

(٧) صلاح سعد محمود، "مستجدات العصر ومدى تأثيرها على قيم الشباب الليبي: دراسة ميدانية"، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا، ع(٤٧)، ٢٠٢٠م.

(٨) عبد عطا الله حمائل، القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر، جامعة القدس المفتوحة -عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢م.

(٩) عبير عبد المنعم حسنين، "تصور مقترح لمنهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج(١٦)، ع(٨٧)، ٢٠١٩م.

(١٠) مجدي عزيز إبراهيم، التربية والعدولمة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(١١) مشعل ثابت هارون، "واقع توظيف المستحدثات الإلكترونية في التدريس ومعوقات الاستخدام من وجهة نظر المعلمين"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(١١٠)، ٢٠٢٠م.